الذكاء الوجداني وعلاقته بإدراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي

- دراسة تطبيقية بمدارس التعليم الابتدائي بولاية الأغواط

Emotional intelligence and its relationship to the awareness of psychological pressure among primary education teachers

-An applied study in primary education schools in the state of Laghouat

عبد القادر حسين[1،*]، أحمد بن سعد[2]،

[2.1] جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر

تاريخ الاستلام : 2020-03-07؛ تاريخ المراجعة : 2021-01-09؛ تاريخ القبول : 2021-06-30

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية الأغواط. (الجزائر). قدر أفراد عينة الدراسة بـــ (**160 معلماً ومعلمة**). وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس إدراك الضغط النفسي كأدوات لجمع البيانات, وبعد المعالجة الإحصائية خلصت الدراسة للنتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الذكاء الوجداني وادراك الضغط النفسي عند معلمي التعليم الابتدائي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك الضغط النفسي بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والمعلمين ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني.

3- يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعزى إلى الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما.

4- يوجد تباين دال احصائيا في ادراك الضغط النفسي يعود إلى الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما.

الكلمات المفتاح : الذكاء الوجداني؛ الضغط النفسي؛ المعلم.

Summary:

This study aimed to examine the nature of the relationship between emotional intelligence and awareness of psychological pressure among primary education teachers in Wilayat Laghouat. (Algeria). The study sample individuals estimated (160 male and female teachers). The Emotional Intelligence Scale and the Psychological Stress Awareness Scale were used as tools to collect data. After statistical treatment, the study concluded the following results:

1- There is a statistically significant correlation between emotional intelligence and awareness of psychological pressure among primary education teachers.

2- There are statistically significant differences in awareness of psychological pressure between teachers with a high level of emotional intelligence and teachers with a low level of emotional intelligence.

3- There is a statistically significant difference in the perception of psychological pressure attributable to emotional intelligence, gender, and the interaction between them.

4- There is a statistically significant variation in the perception of psychological pressure due to emotional intelligence, experience and interaction between them.

Key words: emotional intelligence; Stress; the teacher.

I- تمهيد :

إن ما بحياة أهل المهن من ضغوط نفسية أثرت بشكل جلي على صحتهم خصوصا في المهن الاستراتيجية, وتغدو مهنة التعليم واحدة من بين هذه المهن, ويعد المعلم واحدا من المنتمين لهذه المهنة فهو في مواجهة دائمة للكثير من المشكلات المتعلقة بمجالات عديدة تربوية, اجتماعية, بيداغوجية وادارية.

إن الظروف التي يزاول فيها المعلم الجزائري مهامه ظروف جد صعبة, ولعل ما أشار إليه المكتب الدولي للعمل في تعريفه للضغط لدى المعلمين وبأنه ظاهرة عالمية معترف بها, ويظهر في حالة تعب أو وهن عصبي حاد, يرجع إلى الاحباط والحصر, ومن أعراضه التهيج والغضب والإنهاك وارتفاع الضغط الشراييني, إن الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية خاصة لدى المعلمين متعددة. فمنها ما هو أجنبي وما هو عربي وما هو محلي, كدراسة **(Donia Ham Steve)** التي أجريت في أستراليا حول أسباب استقالة المعلمين, ودراسة **(لوازل جين)** بكندا بموضوع الشعور بالضغط المهني لدى الأساتذة, ودراسة **(الضريبي)** حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي ودافعية الانجاز, ودراسة **(نصر الدين الزايدي)** حول سيكولوجية المدرس الجزائري والتي هدفت إلى التعرف على الوضع المهني للمدرس الجزائري, ودراسة **(السلامي الباهي)** حول مصادر الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوماتية لدى المدرسين بالتعليم الابتدائي والثانوي بالجزائر. وأشارت نتائجها إلى بعض حقائق الوضع المهني للمدرس.

ولا شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات تدعو المعلم إلى امتلاك ليس فقط قدرات فكرية ومعرفية مطورة بطريقة جيدة, بل عليه أيضا أن يمتلك مهارات اجتماعية وجدانية, تتكامل مع مهاراته المعرفية الفكرية لحل المشكلات الراهنة, والتكيف مع المتغيرات المتسارعة, ولعل هذه القدرات الاجتماعية والوجدانية, والتي ترتبط بخصائص المعلم الانفعالية, أكثر أهمية في التصدي لهذه المشاكل, وتحاول هذه الدراسة البحث في هذه القدرات الاجتماعية والوجدانية, وعلاقتها بالتصدي لمواجهة ادراك هذه الضغوط, ولعل أنسب قدرة من هذه القدرات يتم تناولها بالفحص هو الذكاء الوجداني لدى المعلم.

- **ومن هنا تغدو اشكالية هذه الدراسة تبحث في معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وادراك الضغط النفسي وتتجلى في طرح التساؤلات التالية:**

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي عند معلمي التعليم الابتدائي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغط النفسي بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والمعلمين ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني ؟
- هل يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعزى إلى الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما ؟
- هل يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعود إلى الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما ؟

1-1- فرضيات الدراسة:

ويمكن صياغتها على النحو التالي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي عند معلمي التعليم الابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغط النفسي بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والمعلمين ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني.
- يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعزى إلى الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما.
- يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعود إلى الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما.

1-2- أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وادراك الضغط النفسي لدى المعلم.
- إبراز أهمية الذكاء الوجداني في تحمل الضغوط النفسية المهنية لدى المعلمين.

1-3- أهمية الدراسة:

- تأخذ الدراسة الذكاء الوجداني كأحد المفاهيم النفسية الحديثة.
- التعرف على الفرق في تحمل الضغوط لدى مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني لمعلمي التعليم الابتدائي لولاية الأغواط.
- التعرف على عاملي الجنس والخبرة المهنية وتفاعلهما مع الذكاء الوجداني في تحمل الضغوط.

2- الدراسة النظرية:

أولا: الذكاء الوجداني: في بداية التسعينات من القرن الماضي، بدأ الاهتمام بدراسة الجانب الوجداني للإنسان يعرف تزايدا، إلى أن نشر كل من **(جون ماير وبيتر سالوفي)**، مجموعة من المقالات حول مفهوم جديد، وهو الذكاء الوجداني؛ ويعد هذا المفهوم من المفاهيم النفسية الحديثة نسبيا. لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي **émotionnelle (intelligence)** فسمي الذكاء الوجداني, وهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي أو ذكاء المشاعر وكثيرا ما يستخدم الباحثون كلمتي انفعال أو وجدان كمرادفتين, ولقد تعددت تعريفاته تبعا لتباين العلماء واختلاف تـــــوجهاتهم النظرية، ويمكن انتخاب جملة من التعريفات نوردها فيما يلي:

يعرف **(ماير وسالوفي): الذكاء الوجداني**، بأنه: "مجموعة من المهارات، التي تساهم في التعبير والتقدير الدقيق، والتـــنظـــيم الفعال للانفعالات التي يشعر بها الفرد نفسه، والتي يشعر بها الآخرون، واستخدام المشاعر في حفز الدافعية الذاتية للتخطيط وتحقيق مطالب الحياة، كما يضم القدرة على تنظيم وادارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين، واستخدامها لقيادة الأفكار والأفعال". **(P.Salovey .J.Mayers,1997)**, كما بين **(Salovey 1993)** أن الذكاء الوجداني يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم، ومراقبة الآخرين، وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، ويمكنهم ذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات. كما بين **(سالوفي وآخرون 1995)** كذلك أن مرتفعي الذكاء الوجداني يحتمل أن تكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم، والتحكم فيها والحساسية لها، وتنظيم تلك الانفعالات وفق انفعالات ومشاعر الآخرين. **(معمرية، 2005، ص 43).**

ويرى **(D.Golman, 1995)** الذكاء الوجداني بأنه: "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى". **(معمرية، 2005، ص 43).** ويوضح **(جولمان)** مفهومه للذكاء الوجداني بقوله: " أن نكون قادرين مثلا على التحكم في نزعاتنا ونزواتنا، وأن نقرأ مشاعر الآخرين الدفينة ونتعامل بمرونة في علاقتنا مع الآخرين"، أو على حد تعبير أرسطو: "تلك المهارة النادرة على أن نغضب من الشخص المناسب، بالقدر المناسب في الوقت المناسب، وللهدف المناسب", **(D.Golman, 1999). (سلامة حسين وطه حسين، 2006، ص 31).**

ويرى كل من **(G. Matthews, Zeidner, 2004)**, بأن: "الذكاء الوجداني، يتضمن القدرة على التعرف والتعبير وفهم الانفعالات، واستيعابها لتنسجم مع التفكير، وإدارة الانفعالات السلبية والإيجابية للفرد وللآخرين". **G. Matthews, (Zeidner, 2004).**

أما **(ريد وكلارك Read; Klark)** فيعرفان الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة على إدراك وفهم وتناول الانفعالات بفطنة واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية والتزود بالمعلومات والعلاقات مع الآخرين"**.(عصام زيدان وكمال الإمام، 2003، ص 22).**

ويعرفه **(مأمون المبيض)** بأنه: "القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبال هذه العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها". **(المبيض، 2003، ص 13).**

1- المفهوم الاجرائي للذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:

إن الذكاء الوجداني لدى المعلم في هذا البحث هو مجموع درجات المعلم المتحصل عليه من إجاباته على بنود مقياس الذكاء الوجداني المستعمل كأداة في هذه الدراسة.

2- نماذج الذكاء الوجداني: بالرغم من وجود العديد من النماذج المختلفة للذكاء الوجداني، إلا أن هناك ثلاث نماذج تمثل أفضل النماذج التي تم التوصل إليها بخصوص ذلك وهي:

أ- نموذج "ماير وسالوفي" للذكاء الوجداني" (1997). ب- نموذج "بار-أون" للذكاء الوجداني (1988-2000). ج- نموذج "دانيال جولمان" (1998-2002).

وبالرغم أن كل نموذج يقدم مجموعة فريدة من الكفاءات والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء الوجداني، إلا أن تلك النماذج الثلاثة تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منهم في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد. **(سلامة حسين وطه حسين، 2006، ص 49).**

وسيركز الباحث على تقديم **(نموذج دانيال جولمان)** لكون الدراسة اعتمدت على **(أداة جولمان)** لقياس الذكاء الوجداني التي عربها وطورها **(عبد المنعم الدردير)**.

3- أبعاد الذكاء الوجداني:

أ)- الوعي بالذات (Self Awareness): يتضمن معرفة واكتشاف الفرد لانفعالاته وقدرته على التعبير عنها ومعرفة أسبابها ومعانيها، وقدرته على تقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف فيها وتقديره الدقيق لانفعالاته وعواطفه**. (الدردير، 2004، ص31).**

ب)- إدارة الذات (Self Management): أو إدارة الانفعالات أو تنظيم الذات أو ضبط الانفعالات. **(معمرية، 2005، ص 46)**. ويعني على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدا لها، أي يشعر بأنه سيد نفسه، وهذا يمثل دلالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات). **(عبد العظيم المصدر، 2008، ص 597).**

ج)-حفـــز الـــذات (Motivating on self): أو الدافعية (الدافع للإنجاز الالتزام، المبادرة، التفاؤل) **(هريدي، مرجع سابق، ص64)**. بمعنى أن الذكاء الوجداني يؤثر بقوة وعمق في كل القدرات الأخرى إيجابا أو سلبا لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العامة وأدائه بشكل عام. **(عصام زيدان وكمال الإمام، 2003، ص23).**

د)- التعاطف (Empaty): أو التفهم أو التقمص الوجداني، كما يسميه **(إدوارد ب.تيتشر E.B.Titcher)** الذي يقول: "إن التعاطف ينبع من الشعور بمعاناة الآخر باستحضار مشاعر الآخر نفسها إلى داخل المتعاطف نفسه". ويطلق عليه بعض الباحثين المشاركة الوجدانية والمشاركة الانفعالية. **(معمرية، 2005، ص 47).**

هـــــ)- المهارات الاجتماعية (Social skills): ويقصد بها التفاعل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم.

كما قسم **(ماير وسالوفي)** أبعاد الذكاء الوجداني كما يلي: الإدراك الوجداني, الاستيعاب الوجداني, الفهم الوجداني, الإدارة الوجدانية.

4- الذكاء الوجداني والالتزام المهني:

إن الذكاء الوجداني يمنع الفرد من إلقاء مسؤولية كل إحباط أو صراع يواجهه في وظيفته على عاتق المؤسسة، وبالتالي يمنع إحساسه بعدم الالتزام تجاهها والذي ينتج عن عملية البحث الدائم عن الأخطاء في كيان المؤسسة يلقي عليها اللوم فيما يتعرض له من مشاكل. **(كفافي، 2000، ص 33)**, يرتبط الذكاء الوجداني مع سمة المرونة و التي تعطي الفرد القدرة على التكيف مع الصراعات الاجتماعية، فالأفراد ذوي

الذكاء الوجداني العالي يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانبا، ويركزون على حل الصراعات وهم يمتلكون إحساسا يقينيا بقدرتهم على النجاح بالرغم من العقبات والإحباطات التي يتعرضون لها ويكون لديهم القدرة على التحكم في الاندفاع والاستجابة بشكل أكثر عقلانية.

5- قياس الذكاء الوجداني:

5-1- المقاييس المستخدمة في نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني:

نشأت العديد من المقاييس اعتمادا على نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني والكفاءات الاجتماعية والوجدانية المترتبة عليه، ومن أهم تلك المقاييس:

أ)- مقياس الكفاءة الوجدانية (Golman; Boyatzis 1994): لقد قام جولمان بتصميم وتطوير مقياس الكفاءة الوجدانية لقياس وتقييم الذكاء الوجداني اعتمادا على الكفاءات المتعلقة بالذكاء العام، والذي كان يستخدم لتقييم أداء المديرين والقادة. حيث كان يسمى باستفتاء التقييم الشخصي، للمؤلف (**ريتشارد بوياتزيز Boyatzis 1994**). ويعتبر ذلك المقياس مقياسا متعدد الآليات، حيث يهتم بتقديم تصنيفات سلوكية ومؤشرات للذكاء الوجداني، ويقوم ذلك المقياس بتقييم حوالي عشرين كفاءة، ثم تصنيفها إلى الأبعاد الخمسة، التي قدمها جولمان. ويطلب من كل مشترك أن يقدم تقريرا شخصيا عن نفسه، وعن سلوكيات الآخرين ويتم تصنيفهم.

ب)- مقياس تقييم الذكاء الوجداني (براد بيري ورفاقه): قام **(براد بيري ورفاقه)** بتصميم هذا المقياس في محاولة منهم للوصول إلى مقياس فعال وسريع للذكاء الوجداني، قابل للتطبيق في أي مجال، ويتكون ذلك المقياس من ثمانية وعشرين سؤالا، أو مفردة لتقييم المكونات الرئيسية التي يتضمنها نموذج دانيال جولمان للذكاء الوجداني. ويأخذ فقط حوالي سبع دقائق لتكملته، ويكمن الهدف من تلك الأسئلة في تحديد وجود المهارات، التي تعكس تلك الكفاءات الخمسة من عدمها.

5-2- نموذج بار-أون Emotional quotient inventory (E Q – I).

5-3- المقاييس المستخدمة في نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني.

ثانيا: الضغوط النفسية:

حسب **(نوبير سيلامي)** كلمة (stress) إنجليزية مشتقة على وجه الاحتمال من (distress)- أسى، بؤس، إنهاك, **(نوبير سيلامي، 2000، ص 136)**, أما **(مصطفى عبد المعطي)** فيقول: اشتق مصطلح (stress) من الكلمة الفرنسية القديمة (distress) والتي تشير إلى معنى الاختناق والشعور بالضيق أو الظلم، وقد تحولت إلى الانجليزية إلى (distrees) إشارة إلى الشيء غير المحبب أو غير المرغوب. (مصطفى عبد المعطي, 2006، ص 18).

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن أن نشير إلى أن مفهوم الضغط في أبسط أشكاله يعبر عن استجابة انفعالية حادة ومستمرة، والتي يكون فيها الفرد محملا فوق طاقته, أي كافة المشكلات التي تشمل المثيرات المنتجة لردود الفعل المتوترة.

1- المفهوم الاجرائي للضغوط النفسية في الدراسة الحالية: يعرف الباحث ضغوط مهنة التدريس بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على مقياس ادراك الضغط النفسي في الدراسة الحالية.

2- مصادر الضغوط النفسية:

من الصعوبة بما كان وضع قائمة رئيسية لأسباب الضغوط فهي تختلف باختلاف البيئة والأفراد والمهن، كما أن الضغوط المهنية قد لا تحدث بالضرورة نتيجة لسبب واحد، وإنما قد يشترك في إحداثها أسباب عدة، بعضها نابع من شخصية الفرد، وبعضها الآخر نابع من مجموعة العوامل الخارجية أو الداخلية للبيئية منها. ويشير الباحث **(سلامي الباهي)**

إلى توصل الباحث (**بلاش Blache**) من خلال نتائج دراسة أجريت على **(392 مدرسا)** إلى تبيان ثلاثة مصادر أساسية ترتبط بالضغوط التي يواجهها المدرس وهي:

- ضغوط ترتبط بطبيعة العمل الذي يؤديه المدرس. وضغوط ترتبط بخصائص التلميذ. وضغوط ترتبط بالمناخ المدرسي.

ويشير **(Bernard sauglof)** أيضا إلى دراسة قام بها **(1992Loiselle jeau)** في كندا توصل الباحث من خلالها إلى ضبط خمسة مصادر أساسية للضغوط المهنية للطورين الابتدائي والمتوسط وهي:

- عبء الفصل. والإمكانيات المادية. والوقت. والعلاقات مع الزملاء والأولياء. والحاجة إلى الاعتراف المهني.

(Bernard sauglof. OP. Cit. P70)

3- نظريات الضغوط النفسية:

تعددت النظريات التي حاولت تقديم تفسير للضغوط وهذا كله قصد ايجاد أنجع الأساليب واصلحها للتعامل معها والحد منها, إن قائمة هذه النظريات طويلة والتي في غالبها تحمل أسماء أصحابها, ومن جملة هذه النظريات يمكن ذكر:

- نظرية (سبيلبرجز, Spielberger), نظرية (هانز سيلي, Hans Selye), نظرية موراى, نظرية ريتشارد لازاروس, نظرية (مارشال, Marshll), نظرية (جيبسون وآخرون, Gibson et al), نظرية (كوبر, Cooper), نظرية (هب, Hebb)

وفي هذا الصدد يتناول الباحث النظرية التالية:

أ)- نظرية (هانز سيلي, Hans Selye**)**: تفسر هذه النظرية الضغوط تفسيرا فسيولوجيا، وتنطلق من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجاباته للبيئة الضاغطة، و أن هناك أنماطا من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على حالة الشخص، وتعتبر النظرية أن الاستجابة الفيزيولوجية للضغط عالمية والهدف منها المحافظة على الكيان والحياة. **(عثمان فاروق السيد، 1999، ص 98).**

وتحدد النظرية ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط وهي:

مرحلة الإنذار أو التنبيه- مرحلة المقاومة- مرحلة الاستنزاف. **(علي عسكر، 2000، ص 35).**

ثالثا: الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لطبيعة الدراسة التي تبحث عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وادراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي.

2- حدود الدراسة:

أ)- الحدود المكانية: مست الدراسة مجموعة من المعلمين الموزعين عبر بعض مدارس التعليم الابتدائي بتراب ولاية الأغواط.

ب)- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الموسم الدراسي .2018

3- مجتمع الدراسة: هو مجموع معلمي التعليم الابتدائي لقطاع التربية الموزعون عبر المدراس الابتدائية المتواجدة بتراب ولاية الأغواط والمقدر عددهم بـــ **(1670 معلماً ومعلمة)** وفق الإحصائيات الرسمية لمديرية التربية لولاية الأغواط**.**

4- عينة الدراسة: قام الباحث بتحديد حجم العينة المناسب والملائم لمجتمع البحث متبعا أسلوب العينة العشوائية البسيطة. وذلك باستعمال نسبة وجودها بـــ **(10%)** من المجتمع الأصلي, وتم تحديد حجمها بـــ **(160 معلماً ومعلمة)**, والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح توزيع مجموع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجـــنـــس	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية %
ذكـــــور	82	% 51,25
إنـــــــاث	78	% 48,75
المجمـــوع	160	%100

وبما أن الدراسة الحالية تستهدف عامل الخبرة فإنه وجوبا تم توزيع العينة حسب هذا العامل والجدول التالي يفصل ذلك:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

الخبرة / الجنس	أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة فما فوق	المجموع
ذكـــــور	16	13	53	82
النسبة المئوية	% 10	% 08,12	% 33,12	% 51,25
إنـــــاث	37	14	27	78
النسبة المئوية	% 23,12	% 08,75	% 16,87	% 48,75

5- أدوات الدراسة: تم استخدام الأداتين التاليتين:

5-1- مقياس الذكاء الوجداني: إعــداد **(عبد المنعم الدردير 2002).**

أ)- التصميم: تم تطبيق هذا المقياس في البيئية الجزائرية من قبل الباحثة **(نسيمة طالب 2009)**, ويتكون من (88 عبارة) في صورته النهائية, وصمم وفق مكونات نموذج **(ويليام جولمان)** ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة كما أشار صادق عبدو حسن. **(2011, ص 145).**

ب)- طريقة الإجابة: تتم الاجابة عن فقرات المقياس بوضع العلامة (X), في الخانة التي يراها المعلم مناسبة له أمام واحدة من البدائل الخمسة (تنطبق علي تماما – تنطبق علي كثيرا – تنطبق علي أحيانا – تنطبق علي قليلا – لا تنطبق علي إطلاقا), وتقدر درجات البدائل مقابل الاستجابات بإعطاء الدرجات (5, 4, 3, 2, 1), وتتراوح درجة الفرد على المقياس بين 83 كحد أدنى و 145 كحد أقصى, وتحسب الدرجة الكلية للمقياس بجمع درجات كل المفردات والدرجة المرتفعة تشير إلى تمتع الفرد بالذكاء الوجداني.

5-2-مقياس مؤشر الضغط (P.S.Q): من اعداد (ليفين شتاين), ومعالجة سيكومترية من طرف الباحثة **(آيت حمودة حكيمة 2006)**

أ)- التصميم: تضمن المقياس **(30 عبارة)** منها المباشرة وغير المباشرة, البنود المباشرة تدل على وجود مؤشر لإدراك مرتفع للضغط عندما يجيب المفحوص بالقبول اتجاه الموقف, وعندما يجيب بالرفض يدل ذلك على وجود مؤشر لإدراك منخفض للضغط, وتنقط هذه البنود بصفة معكوسة ويستنتج مؤشر ادراك الضغط وفق الصيغة التالية: (30 تقسيم 90). تتراوح الدرجة الكلية بعد جمع كل النقاط المتحصل عليها وحساب مؤشر الضغط من 0 ويدل على **(أدنى مستوى من الضغط)** إلى 1 ويدل على **(أعلى مستوى من الضغط).**

ب)- طريقة الإجابة: تتم في الخانة التي يراها المعلم مناسبة له باستعمال البدائل الأربعة: (تقريبا أبدا– أحيانا– كثيرا– عادة).

5-3- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

أ)-الثبات: تم حساب ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ والنتائج المتحصل عليها يبينها الجدولان **(04,03)**:

ملاحظة: تم فحص الخصائص السيكومترية على عينة استطلاعية من العينة الكلية حجمها (60 معلما ومعلمة)

جدول رقم (03): معامل ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
الذكاء الوجداني	83	60	0,904	0,949	Guttman
مؤشر إدراك الضغط	30	60	0,229	0,593	Guttman

جدول رقم (04): معامل ثبات المقياسين بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
الذكاء الوجداني	83	60	0,630
مؤشر إدراك الضغط	30	60	0,670

ب)- الصدق: تم حسابه بـــ (طريقة الصدق التمييزي- طريقة الاتساق الداخلي)**.**

ج)- طريقة الصدق التمييزي: تم حساب صدق الأداتين باستعمال **اختبار (ت)** والجدول أدناه يوضح النتائج:

جدول رقم (05): نتائج اختبار (ت) لمقارنة المقياسين عند المجموعتين الطرفيتين في العينة الاستطلاعية.

المتغير / المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	العليا	16	281,00	1,789	19,733	30	,000 دالة إحصائيا
	الدنيا	16	315,25	6,708			
مؤشر إدراك الضغط	الدنيا	16	0,4125	0,04	9,690	30	,000 دالة إحصائيا
	العليا	16	0,5100	0,03			

د)- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية من جهة وبين البند والبعد الذي ينتمي إليه من جهة ثانية باستخدام معامل الارتباط **(بيرسون)** لحساب معاملات الارتباط, وأسفرت النـــــتائج على أن أغلب البنود مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطا دالا احصائيا عند (0.05 أو 0.01)**,** وهو ما يؤشر على جودة المقياسين للمتغيرين المستهدفين.

رابعا: نتائج البحث:

1- الفرضية الأولى:

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي عند معلمي التعليم الابتدائي".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي، ثم حساب الارتباط الثنائي لبيرسون والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (06): نتائج الارتباط الثنائي لبيرسون بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي

المتغيرات المقاسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	309.86	45.49	160	- 0,238**	158	0.002 دال إحصائيا
إدراك الضغط النفسي	69.88	9.365				

من الجدول السابق، يلاحظ أنه يوجد ارتباط سالب ودال إحصائيا بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط (- 0,238**)، أي أنه كلما ارتفع الذكاء الوجداني انخفض إدراك الضغط والعكس صحيح.

تشير النتائج المستخلصة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وإدراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي، وهذه العلاقة يؤكدها الارتباط السالب، حيث بلغ معامل الارتباط (**0.238-) وهذا معناه أن الزيادة في الذكاء الوجداني يقابلها انخفاض في مستوى الضغوط النفسية، وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن معلمي التعليم الابتدائي -العينة المستهدفة بالدراسة- تستخدم مهارات الذكاء الوجداني لمواجهة الضغوط النفسية، والعمل على التوافق معه، باستخدام استراتيجيات مختلفة للتغلب على الصعوبات التي تعترضهم، بالاعتماد على الذات، وفهم مشاعرهم الذاتية، والسعي لحل مشاكلهم بأنفسهم، فرغم الأحداث التي عرفها قطاع التربية من إضرابات وتغيرات على مستوى النصوص التشريعية والبرامج التعليمية ورغم صعوبة إدارة الصف في الظروف الراهنة، حيث يواجه المعلم تحديات العصر من خلال التغيرات الاقتصادية والاجتماعية كلها تصب في إطار مصادر الضغوط، إلا أن المفحوصين أبانوا على قدرة عالية في تحمل الضغوط مردُّها لتمتعهم بمستوى ذكاء وجداني مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **(أنجادي 2008)** .من حيث تحقق هذه العلاقة عبر مكونات الذكاء الوجداني مثل المقاومة والحساسية الانفعالية، وبعض أشكال الضغوط والقدرة على التعامل معها، ومع نتائج دراسة **(سارة رامياسرو كورتينزين 2009)** الرائدة لافتراض بوجود علاقة بين الذكاء الوجداني بمكوناته ومنها الوعي بالذات وإدارة الضغوط، وقد تم في التفسيرات الإشارة إلى مكون الوعي بالذات كمتغير مفتاحي. **(أيمن غريب قطب ناصر, 2011، 185)**,

كما تتفق مع دراسة **(الأسطل 2010)**, حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي العام وبين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط النفسية**. (صادق عبده حسن ، 2011، ص15).**

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة **(Thi 1998)** التي أشارت إلى تأثير الذكاء الوجداني على أداء الفرد خلال الظروف الضاغطة، حيث ارتبط الذكاء الوجداني بأعلى الدرجات، كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما ذهب إليه جولمان في أن الذكاء الوجداني المرتفع يساهم بقدر كبير في اتزان الشخصية، وإكساب الفرد القدرة على الوعي بالذات، وتنظيم الذات، كبعدين من أبعاد الذكاء الوجداني ككل. وتتفق مع دراسة **(عيسى جابر)** الموسومة بـــــ "الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية"، حيث أكدت وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية للمعلم واستراتيجية مواجهة الضغوط. هذا ما أكده **(سالوفي وآخرون 2000)** بأن أساليب المواجهة الإيجابية للضغوط النفسية يعتمد على الكفاءة الوجدانية، وأن القصور يؤدي إلى مواجهة أكثر تعقيدا.

ومنه فإن قدرة المعلم على تحمل الضغوط النفسية ومواجهتها تترتب على قدرته الوجدانية ممثلة في أبعاد الذكاء الوجداني التي أشرنا لها في المقياس – أداة البحث- الذي تم استخدامه في هذه الدراسة، لكون حساب معامل الارتباط والذي لا يكشف سوى عن وجود العلاقة من عدمها، ولا يمكن أن نستنتج من خلاله بأن المتغير الأول (الذكاء الوجداني) يؤثر في المتغير الثاني (تحمل الضغوط النفسية), فقد ارتأى الباحث أن يكشف على العلاقة باستخدام منهجية إحصائية أخرى تعتمد على تقسيم (العينة الأساسية) إلى مجموعتين، المجموعة الأولى من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمجموعة الثانية من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، ثم القيام بقياس مستوى الضغط النفسي عند كل منهما واختبار الفروق بينهما بالتوظيف الإحصائي –ت- وهذا ما نتناوله في الفرضية الثانية.

2- الفرضية الثانية:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغط النفسي بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والمعلمين ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس إدراك الضغط النفسي عند المجموعتين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني، ثم تم حساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (07): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في إدراك الضغط النفسي:

المتغير / المقاس	مجموعتي المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
إدراك الضغط النفسي	منخفضي الذكاء الوجداني	71	72.8	8.85	158	3.66	0.000 دالة إحصائيا
	مرتفعي الذكاء الوجداني	89	67.55	9.15			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة منخفضي الذكاء الوجداني تقدر بـــ: (72.8) وأن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني تقدر بـــ:(67.55), هذا ما يدل على أن المجموعة الأكثر إدراكا للضغط النفسي هي مجموعة منخفضي الذكاء الوجداني. وهذا معناه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغط النفسي بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والمعلمين ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني، حيث كانت قيمة **"ت"** المحسوبة هي (3.66), وهي دالة عند مستوى دلالة يقل عن (0.001), إذن الفرضية تحققت.

وتشير النتائج المستخلصة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغط بين المعلمين ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الوجداني والمعلمين ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني لصالح المعلمين ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، أي أن إدراك الضغط يكون عاليا عند منخفضي الذكاء الوجداني (72.8), بينما ينخفض إدراك الضغط عند مرتفعي الذكاء الوجداني (67.55), وهذه النتيجة تؤكد علاقة الذكاء الوجداني بإدراك الضغوط، حيث يرتفع الضغط النفسي عند منخفضي الذكاء الوجداني، وينخفض عند مرتفعي الذكاء الوجداني، إن المعلمين من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بمهارات انفعالية عالية حسب النموذج الذي صممه جولمان باعتبار الذكاء الوجداني أداء سلوكيا ملاحظا، ويتضمن بعض سمات الشخصية, وهذا ما أثبتته دراسة (**الدردير** 2004) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والعوامل الستة عشر في الشخصية ما عدا سمة الذكاء العقلي، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من (**سرور** 2003), **و(بيهابو وآخرون** 2004),

التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستويات الذكاء الوجداني في مهارات مواجهة الضغوط النفسية لصالح مرتفعي مستوى الذكاء الوجداني، وهذا يعني أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات مواجهة الضغوط النفسية، وتتفق النتيجة مع دراسة (**سعداوي** 2010) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لاستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل والانفعال لصالح التلاميذ ذوي الانفعال المرتفع، وهذا ما أكدته دراسة (**فتون خرنوب** 2003) التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العام مقارنة بأقرانهم من منخفضي الذكاء الوجداني.

كما أكدت دراسة (**الزهار وحبيب** 2005) والتي بحثت في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمي التعليم الإعدادي على وجود هذه العلاقة الارتباطية، وكذا دراسة (**السيد إبراهيم السمادوني** 2000) ودراسة (**محمد حبشي** 2004).

إن المهارات الوجدانية والاجتماعية التي تميّز مرتفعي الذكاء الوجداني وتشمل الوعي بالذات والتحكم في الانفعالات والمثابرة والحماس والدافعية، وبأن انخفاض تلك المهارات الوجدانية والاجتماعية ليست في صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني، ولقد كشفت الدراسات أن مرتفعي الذكاء الوجداني يتميزون باستخدام معارفهم للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات ويتحكمون في استجاباتهم السلبية حتى يهدؤوا، ويحاولون جادين إيجاد الحلول للصراعات والمشكلات بهدوء انفعالي. فإن المعلمين من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يشتكون من صعوبة تحمل الضغوط سيما في الظروف الحالية التي يعرفها قطاع التربية والحراك النقابي الشديد الذي يشن الإضرابات تلوى الأخرى خلال الموسم الدراسي كاملا بفعل تدني الدخل الشهري وصعوبة العيش وكثرة الأمراض المزمنة والإجحاف من طرف الهيئة الوصية، إن الفروق التي أبانت عنها هذه الدراسة تؤكد وجود العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وتحمل الضغوط النفسية، وتبين تأثير مستوى الذكاء الوجداني المرتفع على مستوى تحمل الضغوط النفسية.

3- الفرضية الثالثة:

" يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعزى إلى الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم أولا حساب متوسطات إدراك الضغط النفسي حسب المتغيرين المذكورين في الفرضية، بعد ذلك تم استخدام تحليل التباين الثنائي. والنتائج موضحة في الجدولين (09,08) التالين:

جدول رقم (08): الإحصاءات الوصفية لإدراك الضغط النفسي حسب متغيري الذكاء الوجداني والجنس.

المتغير المقاس	المجموعات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إدراك الضغط النفسي	منخفضي الذكاء الوجداني	ذكور	35	70,43	7,923
		إناث	36	75,11	9,199
		المجموع	71	72,80	8,852
	مرتفعي الذكاء الوجداني	ذكور	47	66,91	9,254
		إناث	42	68,26	9,093
		المجموع	89	67,55	9,152
	المجموع	ذكور	82	68,41	8,834
		إناث	78	71,42	9,711
		المجموع	160	69,88	9,365

بالرجوع إلى نتائج الجدول (08)، نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور لمجموعة منخفضي الذكاء الوجداني يقدر بـــ:(70.43)، والمتوسط الحسابي للإناث يقدر بـــ:(75.11) والانحراف المعياري للذكور يقدر بـــ:(7.92) والإناث بقيمة(8.19)، أما مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني فالمتوسط الحسابي للذكور يقدر بـــــــــ:(66.91), والإناث يقدر بـــ:(68.26), والانحراف المعياري للذكور يقدر بـــ: (9.25) والإناث يقدر بـــ:(9.09). هذا ما يبين أن مجموع منخفضي الذكاء الوجداني هي الأكثر إدراكا للضغط النفسي لفئة الإناث.

جدول رقم (09): نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما على إدراك الضغط النفسي.

المتغير / المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إدراك الضغط النفسي	الذكاء الوجداني	1058,698	1	1058,698	13,291	0,000 د إحصائيا
	الجنس	358,410	1	358,410	4,500	0,035 د إحصائيا
	التفاعل بين الذكاء الوجداني * الجنس	109,683	1	109,683	1,377	0,242
	الخطأ	12425,906	156	79,653		
	المجموع	795287,000	160			

ويتضح من خلال **(الجدول 09)** ما يلي :

- وجود أثر رئيسي للذكاء الوجداني على متوسطات إدراك الضغط النفسي حيث كانت قيمة (ف) دالة عند أقل من (0.001).
- وجود أثر رئيسي للجنس على متوسطات إدراك الضغط النفسي حيث كانت قيمة (ف) دالة عند أقل من (0.05).
- عدم وجود أثر للتفاعل بينهما على متوسطات إدراك الضغط النفسي حيث كانت قيمة (ف) غير دالة.

ومعنى ذلك أنه يوجد تباين دال في متوسطات إدراك الضغط النفسي يعود إلى متغيري الذكاء الوجداني، والجنس والجدول (09) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية في متوسطات إدراك الضغط النفسي حسب متغيري الفرضية.

من خلال هذه النتائج التي كشف عنهما الجدولان (08) (09) للفرضية والتي نصها: "**يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعزى إلى الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما**", حيث بينت هذه النتائج أن المتوسط الحسابي للإناث (المعلمات) من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض والمقدر بـــ(75.11) وبانحراف معياري يقدر بـــ (08.85) هي الفئة الأكثر إدراكا للضغوط النفسية من فئة الذكور (المعلمين) من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، ويترتب في هذا السلم الإناث (المعلمات) من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع ويترتب المعلمون من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع في المرتبة الرابعة. إن هذه النتائج تؤكد مرة أخرى فاعلية مستوى الذكاء الوجداني في إدارة الضغوط النفسية حيث كشفت الفرضيتان الأولى والثانية العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وتحمل الضغوط وتأكيد وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع، والمعلمين ذوي الذكاء الوجداني المنخفض في تحمل الضغوط النفسية، ويمكن تفسير هذا التباين في أن المعلمات من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يعانين من الضغوط النفسية أكثر منهن عند المعلمات من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع عندما نقوم بمقارنة الفئتين من جنس واحد، وقد يرجع ذلك إلى التكوين النفسي للإناث حيث أنهن أكثر عاطفية وتأثر بالنواحي النفسية، كما أن ميكانزمات المواجهة للمواقف النفسية لديهن أقل قدرة منها لدى الذكور.

وأشارت نتائج دراسة **(صادق عبده حسن 2011)** أن الإناث أكثر معاناة في الضغوط النفسية من الذكور على الرغم من عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية. وعند قراءتنا للجدول رقم (09) في نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الذكاء الوجداني والجنس والتفاعل بينهما على إدراك الضغط النفسي نجد قيمة **(ف)** (13.29) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.000) وتفسير هذا أن هناك تأثير للذكاء الوجداني على إدراك الضغوط النفسية كما سبق وأن أشرنا إلى ذلك، كما نقرأ على نفس الجدول قيمة **(ف)** (4.50) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.035) وتفسير هذا أن هناك تأثير للجنس على تحمل الضغوط النفسية، وكما نقرأ على نفس الجدول قيمة **(ف)** (1.377) وهي غير دالة إحصائيا وتفسير ذلك انعدام التفاعل بين الذكاء الوجداني والجنس على إدراك الضغط النفسي. وهذه النتائج تتفق ما ذهب إليه دراسة **(الأسطل 2010)** التي تقرّ بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لمقياسي الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لصالح الذكور، كما تتباين هذه النتائج مع نتائج دراسة **(سعداوي**

2010) التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الدرجة الفرعية لاستراتيجيتي (حل المشكل والبحث عن الدعم الاجتماعي) تعزى لمتغير الجنس. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **(عيسى جابر)** الموسومة بالذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية، حيث أشارت لعدم وجود تأثير تفاعلي بين الذكاء الوجداني والجنس بأن معاملات الارتباط موجبة دالة إحصائيا بين عوامل كل من: الذكاء الوجداني، والكفاءة الذاتية للمعلم واستراتيجيات مواجهة الضغوط كما بينت أنه لا يوجد تفاعل للنوع مع الخبرة يؤثر على الذكاء الوجداني، ويوجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

4- الفرضية الرابعة:

" يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعود إلى الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما".

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم أولا حساب متوسطات إدراك الضغط النفسي حسب المتغيرين المذكورين في الفرضية بعد ذلك تم استخدام تحليل التباين الثنائي والنتائج موضحة في الجدولين التاليين:

جدول رقم (10): الإحصاءات الوصفية لإدراك الضغط النفسي حسب متغيري الذكاء الوجداني والخبرة.

المتغير المقاس	المجموعات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
إدراك الضغط النفسي	منخفضي الذكاء الوجداني	خبرة قليلة	27	74,63	9,900
		خبرة متوسطة	16	71,88	8,778
		خبرة طويلة	28	71,57	7,781
		المجموع	71	72,80	8,852
	مرتفعي الذكاء الوجداني	خبرة قليلة	26	63,35	8,890
		خبرة متوسطة	11	70,45	5,502
		خبرة طويلة	52	69,04	9,314
		المجموع	89	67,55	9,152
	المجموع	خبرة قليلة	53	69,09	10,929
		خبرة متوسطة	27	71,30	7,523
		خبرة طويلة	80	69,93	8,841
		المجموع	160	69,88	9,365

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة منخفضي الذكاء الوجداني تقدر ب(72.80) وانحراف معياري بـــ(8.85)، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لفئة الخبرة القليلة تقدر بـــ(74.63) وانحراف معياري بـــ(9.90)، أما المتوسط الحسابي لفئة الخبرة المتوسطة يقدر بـــ(71.88) وانحراف معياري بقيمة (8.77)، أما المتوسط الحسابي لفئة الخبرة الطويلة يقدر بـــ(71.57) وانحراف معياري بقيمة (7.78). أما مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني يقدر فيها المتوسط(67.55) وانحراف معياري بقيمة (9.15)، هذا ما يبين أن مجموعة منخفضي الذكاء الوجداني هي المجموع الأكثر إدراكا للضغط النفسي بقيمة (72.80) وذلك لصالح فئة الخبرة المتوسطة بقيمة متوسط(71.88), وأن مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني من أصحاب الخبرة القليلة والذين متوسط حسابهم يقدر بـــ(63.35) هم أقل إدراكا للضغط النفسي.

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما على إدراك الضغط النفسي

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إدراك الضغط النفسي	الذكاء الوجداني	817,900	1	817,900	10,460	0,001 د إحصائيا
	الخبرة	96,409	2	48,204	,616	0,541
	التفاعل بين الذكاء الوجداني/ الخبرة	711,322	2	355,661	4,549	0,012 د إحصائيا
	الخطأ	12041,438	154	78,191		
	المجموع	795287,000	160			

ويتضح من خلال **(الجدول 11)** ما يلي :

- وجود أثر رئيسي للذكاء الوجداني على متوسطات إدراك الضغط النفسي حيث كانت قيمة **(ف)** دالة عند أقل من (0.05).

- عدم وجود أثر للخبرة على متوسطات إدراك الضغط النفسي حيث كانت قيمة **(ف)** غير دالة.

- وجود أثر للتفاعل بينهما على متوسطات إدراك الضغط النفسي حيث كانت قيمة **(ف)** دالة عند أقل من (0.05).

ومعنى ذلك أنه يوجد تباين دال في متوسطات إدراك الضغط النفسي يعود إلى متغير الذكاء الوجداني، والتفاعل بينه وبين الخبرة و(الجدول 11) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية في متوسطات إدراك الضغط النفسي حسب متغيري الفرضية.

من خلال النتائج التي كشف عنها الجدولان (10) (11) للفرضية والتي نصها:

"يوجد تباين دال إحصائيا في إدراك الضغط النفسي يعود إلى الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما"

كنتائج للإحصاءات الوصفية لإدراك الضغط النفسي حسب متغيري الذكاء الوجداني والخبرة من جهة، ونتائج تحليل التباين لفحص أثر متغيري الذكاء الوجداني والخبرة من جهة أخرى، في أن المتوسط الحسابي (63.35) وبانحراف معيار (8.890) لذوي الخبرة القليلة من ذوي مرتفعي الذكاء الوجداني (معلمون ومعلمات) هم الأقل إدراكا للضغوط النفسية، الأمر الذي يفسر تمتع هؤلاء بذكاء وجداني مرتفع يدفعهم إلى تحمل الضغوط ومرد ذلك إلى الخبرة القليلة حيث لم يلمسوا بعد بسبب حداثة عهدهم بمهنة التدريس تلك الضغوط النفسية التي يعرفها قطاع التربية والتعليم، ويعود ذلك أيضا إلى تصوراتهم الإيجابية لهذه المهنة. ونجد في المرتبة الثانية أصحاب الخبرة الطويلة بمتوسط حسابي يقدر بـــ(69.04), وبانحراف معياري (9.314) من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع، حيث أن خبرتهم الطويلة أكسبتهم قدرة تعامل مع أنواع الضغوط النفسية التي تعرفها المهنة دون أن يتجردوا من ميزة الذكاء الوجداني المرتفع، ويترتب أصحاب الخبرة المتوسطة (المعلمين والمعلمات) في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر ب(70.071) وبانحراف معيراي (5.502) من ذوي الذكاء الوجداني المرتفع.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **(شوقية غريب 1990)** المعنونة بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلمي التدريس العام لعاملي الجنس والخبرة المهنية والتي حوت عينة مقدارها (80 معلما) خاصا و(100 معلم) من التعليم العام، وأشارت في إحدى نتائجها إلى أن هناك ارتباط سلبي بين الخبرة والضغوط النفسية لمهنة التدريس. وعند قراءتنا للجدول رقم (11) في نتائج تحليل تباين الثنائي لفحص أثر متغيري الذكاء الوجداني والخبرة والتفاعل بينهما على إدراك الضغط النفسي والمهني، نلاحظ في مصدر التباين (الذكاء الوجداني على المتغير المقيس (إدراك الضغط النفسي) قيمة **(ف)** المقدرة ب (10.460), وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.001), وتفسير هذا أن هناك تأثير للذكاء

الوجداني على إدراك الضغط، كما نقرأ على نفس الجدول مصدر التباين (الخبرة) على المتغير المقيس (إدراك الضغط النفسي) قيمة (**ف**) المقدرة بـــ (616) عند مستوى الدلالة (0.541) وهي غير دالة إحصائيا وتفسير ذلك بعدم تأثير الخبرة على إدراك الضغوط النفسية وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (**شوقية غريب 1990**), ولا يتفق مع دراسة (**عيسى جابر**) التي أقرت بتأثير الخبرة بدلالة إحصائية على العامل السابع من عوامل استراتيجيات عوامل الضغوط وهو تجنب المواجهة. حيث أشارت أنه كلما زادت الخبرة قل استخدام استراتيجية تجنب المواجهة، ونقرأ كذلك على نفس الجدول مصدر التباين (التفاعل بين الذكاء الوجداني والخبرة) على المتغير المقيس (إدراك الضغط النفسي) قيمة (**ف**) المقدرة (4.549) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.012), وتفسير هذا وجود التفاعل بين الذكاء الوجداني والخبرة على إدراك الضغوط النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (**إيمان رجب قنديل 2005**) الخاصة بالذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، حيث أسفرت الدراسة على وجود أثر على سنوات الخبرة في بعد التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الوجداني، مما يتضح ومقارنة مع ما توصلت إليه النتائج في هذه الفرضية انعدام أثر الخبرة في إدراك الضغوط وبما أن الخبرة في حيز هذه الدراسة شملت ثلاث عينات (قليلة، متوسطة، طويلة),

وكشفت الأرقام أن فئة الخبرة المتوسطة من منخفضي الذكاء الوجداني هي الأكثر إدراكا للضغوط النفسية الأمر الذي يوحي إلى عدة تفسيرات وهي بناء تصورات عن مهنة التدريس في عشر سنوات الأولى في ميدان العمل لما يكتشفه المعلم أثناء مساره المهني من معوقات تمثل ضغطا له يحاول مواجهته، كما تكشف النتائج عن الدور الذي يلعبه الذكاء الوجداني في مساعدة المعلم على مواجهة الضغوط كما تبين معنا سلفا وأن تفاعله وعامل الخبرة (حسب النتائج) كان دالا إحصائيا.

خامسا: الخلاصة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها بعد التحليل الاحصائي وتفسير الفرضيات, اتضحت الأهمية التي يشغلها الذكاء الوجداني كرافد نفسي يعزز الأدوار التي يقوم بها المعلم في كنف الضغوطات النفسية, التي يعايشها باستمرار ومن مصادر مختلفة, فالعلاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وتحمل الضغوط, فالمعلمون ذوو الذكاء الوجداني المرتفع هم الأكثر تحملاً للضغوط النفسية, على عكس المعلمين ذوي الذكاء الوجداني المنخفض, وعلى هذا الأساس يقترح الباحث في هذا الصدد جملة من المقترحات يدعو فيها إلى:

- اجراء دراسات تطبيقية للتعرف على أسباب انخفاض درجة الذكاء الوجداني لدى المعلمين.
- اجراء دراسات ميدانية تبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني وتجويد أداءات المعلمين البيداغوجية والمهنية.

سادسا: قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

1. الأعسر, صفاء,كفافي, علاء الدين. (2000). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء.
2. أيمن غريب, قطب ناصر. (2011). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر-دراسة تطبيقية ميدانية بعد أحداث ثورة 25 يناير بمصر, رسالة غير منشورة. جامعة الأزهر. مصر.
3. بشير, معمرية. (2007). القياس النفسي وتصميمي أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية. سلسلة دراسات. الجزائر: منشورات الجزائر.
4. جان بنجمان, ستورا وأنطوان, الهاشم. (1997). الإجهاد أسبابه وعلاجه.: لبنان: منشورات عويدان.
5. حسن مصطفى, عبد المعطي. (2003). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط01.: القاهرة –مصر: مكتبة الزهراء الشرق.

6. زيدان، عصام محمد,الإمام، كمال احمد. (يناير 2003). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض أساليب التعلم وأبعاد الشخصية. دراسات عربية في علم النفس. 2(1). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
7. سلامة عبد العظيم حسين ,طه عبد العظيم حسين. (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. ط02. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
8. صادق عبده حسن. (2011). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر "دراسة مقارنة" , رسالة ماجيستير غير منشورة .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر2.
9. عادل محمد, هريدي. (أبريل 2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية- الاجتماعية. دراسات عربية في علم النفس. 2(2). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
10. عبد المنعم أحمد, الدردير. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب.
11. عبد الهادي سيد عبده ,فاروق السيد عثمان. (2002), القياس والاختبارات النفسية, دار الفكر العربي: القاهرة.
12. علي, عسكر. (2000). الدافعية في مجال العمل. المؤسسة التربوية وقواها البشرية. الكويت: ذات السلاسل.
13. مأمون, المبيض. (2003). الذكاء العاطفي والصحة العاطفية. ط01. عمان: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
14. نويبر, سلامي. (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس. ترجمة وجيه أسعد. منشورات زوارة الثقافة. مجلد5. دمشق- سوريا.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

15. John D. Mayer, & Salovey,P.(1997). Emotional intelligence and the contruction and regulation of feeling.applied and preventive psychology.
16. D.Goleman.(1999). intelligence émotionnelle. Traduction de .D. Roche. ed. Robert Laffont.SA. Paris.
17. Gerald Matthew &Moshe Zeidner.(2004). emotional intelligence science and myth. M.I.T.press paper book ed.
18. Bernand Gangloff. (2004). Satisfaction et souffrance au travail, ed l'harmattan, paris.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عبد القادر حسين، أحمد بن سعد، (2021)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بإدراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي** (دراسة تطبيقية بمدارس التعليم الابتدائي بولاية الأغواط) ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 13(02)/ 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 27-42.